



التحدي (6)

الخطوة السادسة

جَرَى العُرْفُ وَلَا يَزَالُ فِي بَعْضِ قَرَى الْجَزَائِرِ، وَخَاصَّةً فِي **مَنَاطِقَ** مِنَ الْقَبَائِلِ أَنْ يُعْلَنَ عَنْ انْطِلَاقِ مَوْسِمِ جَنِي الزَّيْتُونِ مِنْ طَرَفِ أَعْيَانِ الْقَرْيَةِ، حَيْثُ **(تُذَبِّحُ الذَّبَاحُ)** فَتُقَامُ الْعَزَائِمُ وَتُشَاعُ الْوَلَائِمُ، خَاصَّةً طَبَقُ الْكُسْكُسِيِّ التَّقْلِيدِيِّ الْمَشْهُورِ بِالْجَزَائِرِ، لِيَجْتَمَعَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ **كُلُّهُمْ** صِغَارًا وَكِبَارًا عَلَى هَذِهِ الْمَوَائِدِ **(يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ)** **عسى المحصول (أن يكون وثيرًا)**

بَعْدَهَا يَتَجَهُّ الْقُرُوبِيُّونَ إِلَى حُقُولِهِمْ، إِذْ **(هُمْ يُجَسَّدُونَ هُنَاكَ أَسْمَى صُورِ التَّكَاثُلِ وَالتَّلَاحُمِ الْاجْتِمَاعِيِّ)** تَحْتَ عُنْوَانِ "ثِيْمِشْرَاطٍ" أَوْ "تُوَيْزَةٍ"، يَا اللَّهُ إِنَّهَا عَادَةٌ **(تَوَارَثَهَا الْجَزَائِرِيُّونَ)** أَبَا **أَيَّا** عَنْ جَدِّ، حَيْثُ يَتَعَاوَنُ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ كُلُّ أَفْرَادِ الْقَرْيَةِ عَلَى جَنِي الزَّيْتُونِ، لِأَنَّ الْأَمْرَ يَتَطَلَّبُ أَيَادٍ عَامِلَةً كَثِيرَةً وَجَهْدًا عَظِيمًا **(يُوصَفُ بِالْجَبَّارِ)** فِي وَقْتٍ تَعْمَلُ فِيهِ تِلْكَ **الْأُسَرُ** الَّتِي لَا تَمْلِكُ حُقُولًا وَلَا أَشْجَارًا إِلَّا الْأَجَانِبَ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِأَقَارِبِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ فِي عَمَلِيَّةِ الْجَنِيِّ، فَيَكُونُ لَهُمْ بِذَلِكَ نَصِيبٌ مِنَ الْغَلَّةِ بَعْدَ عَصْرِ الزَّيْتُونِ أَيْ حِصَّةٌ مِنَ الزَّيْتِ لِقَاءِ دَعْمِهِمْ، هِيَ صُورَةٌ أُخْرَى مِنْ صُورِ التَّكَاثُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الَّتِي اسْتَطَاعَ الْقُرُوبِيُّونَ **(أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِهَا)** بَعْدَ عَمَلِيَّةِ الْجَنِيِّ، تَكُونُ وَجْهَةً الزَّيْتُونِ مُبَاشَرَةً نَحْوَ الْمَعَاصِرِ، سَوَاءً التَّقْلِيدِيَّةُ أَوْ **الْحَدِيثَةُ**، بَيْنَمَا يُفَضَّلُ الْقُرُوبِيُّونَ **بَعْضُهُمْ** تَرْكُ الْمَحْصُولِ فِي الْبَيْتِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ تَفُوقُ 15 **يَوْمًا**، إِذْ يُوضَعُ **الزَّيْتُونُ** فِي سَقْفٍ خَشْبِيٍّ يَكُونُ عَرْضُهُ لِلْمَطَرِ وَالتَّلَجِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْغَلَّةَ **(سَتَزْدَادُ جَوْدَةً)** **كَلَمًا** طَالَتْ تِلْكَ الْمُدَّةُ.

لَعَلَّ أَكْثَرَ الْعَادَاتِ شُيُوعًا خِلَالَ عَمَلِيَّةِ الْعَصْرِ اسْتِقْبَالِ النِّسَاءِ الزَّيْتِ بِالزَّرْعَارِيدِ **(وَهُنَّ يَحْمِلْنَ قُدُورًا مِنَ الطَّيْنِ)** لِيُوضَعَ الزَّيْتُ فِيهَا غَالِبًا مَا تَكُونُ مَصْنُوعَةً تَقْلِيدِيًّا وَمَحَلِّيًّا تُسَرَّدُ **قَصَصًا** عَنْ أَصَالَةٍ هَذَا التَّقْلِيدِ وَبِمُجَرَّدِ الْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ تَرَاهُنَّ يَحْرِصْنَ عَلَى إِعْدَادِ أَكْلَاتٍ **تَقْلِيدِيَّةَةٍ** **تَكُونُ** مَادَّةُ الزَّيْتِ فِيهَا هِيَ الْأَسَاسُ مِثْلَ أَكْلَةِ "الْبَغْرِيرِ" بِالْعَرَبِيَّةِ أَوْ "ثِيغْرِيفِينِ" بِالْأَمَازِغِيَّةِ، وَهِيَ **أَكْلَةٌ** مَصْنُوعَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ **(تُغْمَسُ فِي الزَّيْتِ)** قَبْلَ أَكْلِهَا، إِلَى جَانِبِ أَرْبَعَةِ أَكْلَاتٍ أُخْرَى وَهِيَ "الْبَرْكُوكْسِ" وَ"الْإِسْفَنْجِ" وَ"خُبْزِ الشَّعِيرِ" وَ"الْمَسْمَنِ".

رَغْمَ أَنَّ زِرَاعَةَ الزَّيْتُونِ بِالْجَزَائِرِ فِي السَّابِقِ كَانَتْ حَكْرًا عَلَى مَنَاطِقَ مُحَدَّدَةٍ، فَإِنَّ الْحُكُومَةَ بَدَلَتْ فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ جُهُودًا لِيُوسَّعَ هَذَا النِّشَاطُ فِي بَاقِي رُبُوعِ الْوَطَنِ حَتَّى **كَادَتْ** شَجَرَةُ **الزَّيْتُونِ** **(تَسَيِّطُ عَلَى الْمَزَارِعِ أَغْلِبَهَا)** وَحَوَّلَتْ صِنَاعَةَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَوْرُوثٍ حَضَارِيِّ إِلَى صِنَاعَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْمُعَاصَرَةِ لَهَا أَثَرٌ بَالِغٌ فِي الْمَجَالِ الْاِقْتِصَادِيِّ فَلَوْلَا ذَلِكَ التَّدْخُلُ **(لَا نَدَثَرْتُ كَلِمًا)**، فَيَا شَبَابَ الْجَزَائِرِ اسْتَغْلُوا هَذِهِ النِّعْمَةَ فِي أَوْطَانِكُمْ وَلَا تَهْمِلُوهَا لِقَوْلِ الشَّاعِرِ مُبَارَكُ بْنُ حَمْدِ الْعَقِيلِيِّ:

أَلَا إِنَّ التَّمَدُّنَ صَرَفُ فِكْرٍ وَجَدُّ فِي الصَّنَاعَةِ وَاخْتِرَاعِ
وَحَزْتُ الْأَرْضَ زَرْعًا ثُمَّ غَرْسًا وَحِفْظَ الْأَمْنِ وَالشَّرْعِ الْمُطَاعِ

موقع الجزيرة/تصرف الأستاذ سليمان سلماني

المهمّات :

الفقرة الأولى :

1. أعرب ما تحته سطر في النص.
2. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل.
3. استخرج بدل الكل من الكل من الفقرة الأولى ويّن موضعه.
4. بيّن حكم لفظة : **القبائل** مع التعليل.
5. برهن أن الكاتب وظف محسنين بديعين في الفقرة مبيناً نوعهما وأثرهما.

الفقرة الثانية :

1. أعرب ما تحته سطر في النص.
2. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل.
3. ميّز عطف بيان من الفقرة مع التعليل (موضعه).
4. ورد في الفقرة عدد تبينه مع تحديد نوعه وحكمه وحكم معدوده.
5. تعرّف على أسلوب استثناء وبيّن نوعه وأركانه وحكم الاسم الوارد بعد أداة الاستثناء مع التعليل.

الفقرة الثالثة :

1. أعرب ما تحته سطر في النص.
2. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل.
3. بيّن نوع العدد الوارد في الفقرة الثالثة وحكمه ثم أكتبه بالأحرف.
4. ميّز ثلاثة روابط منطقيّة مختلفة.
5. صنّف الفقرة من حيث الأسلوب مع التعليل.

الفقرة الرابعة :

1. أعرب ما تحته سطر في النص.
2. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل.
3. استخرج تمييزاً من الفقرة الرابعة وبيّن نوعه وحكمه.
4. حدّد العدد المذكور في الفقرة ثم بيّن نوعه وحكمه وحكم معدوده.
5. استخرج صورةً بيانيّة وقم بشرحها.

الفقرة الخامسة :

1. أعرب ما تحته سطر في النص.
2. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل.
3. بيّن نوع المحسن البديعي الوارد في الفقرة مع ذكر أثره.
4. وظف الكاتب أربعة أساليب إنشائيّة في الفقرة استخرجها وبيّن نوعها وصيغتها وأثرها.
5. اشرح الاحالتين الواردتين في العبارة التالية : (فيا شباب الجزائر استغلوا هذه النعمة).